

« ١ » كيف نبرعهم الحروف الأفرجية

وهي هذه : E. G. O. P. V.

الى حضرات العلماء الاعلام الافاضل رؤساء واعضاء المعاهد العلمية اللغوية
في سورية :

سادتي ألفت انظاركم الى الفاظ لا يمكن ضبطها بحروف عربية وهي الالفاظ التي
لا تستغني عنها كتبنا وجرائدنا ومجلاتنا نظراً لاختلاطنا بالفرجين . وقد اصححنا
مرغمين على ان نأخذ عنهم ونقتبس منهم وان نكتب ونلفظ اسماءهم وكأهم ونعوتهم
واسماء اعلامهم ونكراتهم دون تبديل وتحريف . ومن الضروري ان نكون أمناء
فنكتبها ونلفظها كما هي عندهم لئلا نؤذيهم ونفوز بالفرض المطلوب .

ان الحروف الناقصة في ابجدية اللغة العربية والتي اصبح من الضروري اضافتها
اليها هي هذه :

E—G—O—P—V

قد اصطلمت الجرائد والمجلات العربية ان تستبدل الحرف اللاتيني (e) بحرف
الالف او بحرف الباء او تستغني عنه بالكتابة = مثل اسم (Frederick) تكتبه
فريدريك او فرادريك او فردريك . وتستبدل ايضاً الحرف اللاتيني (g) بالحرف
عربية . مثل حرف الغين از الكاف از الجيم . مثلاً (Morgan) تكتبه مورغان او
مورغن او موركن ومنهم من يكتبه مورجن . وهكذا تستبدل الحرف اللاتيني (o)

(١) أرسلت اليها ثلاثة اعداد (٥٦ و٦٧ و٨١) من جريدة (السائح) الاميركية
وقد لفت مرسلها نظرنا الى مقالة وتعليقين عليها نشرت فيها : وهي تضمن بحثاً جليلاً
في طريقة اصلاح السطق بالكلمات الأجمعية التي نحن مضطرون الى السطق بها بلفظها
الاعجمي كاسماء الاعلام مثلاً . وها نحن ننشر المقال والتعليقين عليه شاكرين
لمرسلها ولاخواننا في المهجر الذين ما فتئوا يقيمون الأدلة على صحة عربيتهم . ووفائهم
لوطنهم واعتنهم . ولا عجب . فان الوفاء دأب العرب . فله درهم . (المجمع)

بجرف الواو مثل (Boston or Morel) فتكتبه بوسطن اورموريل . وهكذا الحرف اللاتيني (p) كما في (Paul or Paris) نكتبه بالباء العربية هكذا - باريز - بول . وهكذا تسبدل الحرف اللاتيني (v) بجرف النساء فتكتب مثلاً (Salvador) سلفادور .

وبوجب ما مر نكتب كلنا (Leonard Perig) (ليونارد بيريج) او (لا يونار باريك) او (باريج او بريك) وكذلك (Elan Verite) نكتبه (الان فير يتي) او (الان فاراتي) او (ان فرتي) وهكذا (Madelin Lodert) نكتبه (مادالان لوبيرت) او (ماديلين لوبارت) او (لوبرت) .

ذكرت مؤخرأ احدى الجرائد العربية امم اخوين حديثي السن ساجا العالم هكذا = جيمس وكروذغنتون = والله اعلم كيف يجب ان نلفظ اسمها امام الغربي دون خطأ .

وهكذا غليوم (امبراطور المانيا السابق) منهم من كان يلنظ اسمه (كليوم) ومنهم (غليوم) حتى اصبت العامة تسميه (غليون) . ونظراً لسياسته الخرقاء ونقر به من الدولة العثمانية اكتسب اسمه نوعاً من القداسة ولهذا سموه (الحاج غليون) . مئات الالوف من مثل هذه الاسماء بلغات العالم العديدة نضطر ان نكتبها بجروف لا يطابق لفظها الاصل ولهذا يستنكر الغربي سماعها لانها تبدو له ثقيلة عدا انه لا يفهمها بسهولة .

وان من يشعر و يتألم لمثل هذا النقص اكثر من غيره هو من لا يحسن المطالعة الا في لغته العربية من المهاجرين السورين . فاذا حدث جاره الاميركي ولفظ الاسماء الافرنيجية امامه كما قرأها في الصحف العربية يستعصي فهمها على الاميركي و يضطر السوري المسكين ان يكرر عليه لفظها مراراً عديدة تارة بالرفع وأخرى بالخفض وطوراً بتبديل الالفاظ . واذا قدر الله وفهمها الاميركي منه يزدري معارفه وطبعاً يدعوه بجملة اعتاد المهاجر الحديث سماعها وهي قوله (Green horn) (كرين هورن او خرين هورن . . . او جرين هورن) واراني لا اعرف كيف يجب ان

اكتبها لخلو طباعتنا من حرف خاص يقوم مقام الحرف اللاتيني (g) . ومعنى قوله (غرين هورن) ان قرون هذا المهاجر ما زالت خضراء اي انه ما زال غير متمدن او عديم الفهم حتى لو كان المهاجر من اكبر العلماء .

وبعبارة خيالية اقول = ربما سألب الاميركاني السوري هكذا = هل انت النغ ؟ . كلا = لما اذن لفظك غير مستقيم = انا انظ كما قرأت في الجرائد = لا اصدق ان الجرائد تكتب خطأ = نعم ان الجرائد لا تنقل الاسماء خطأ وانما اللغة العربية غير متممة الألفاظ . = عجيب اليس عندكم أكاديمي ؟ كيف لا وعندنا معاهد مؤلفة من علماء أعلام = لماذا اذن لم تصطحب هذه المعاهد على اشارات خصوصية لتقوم مقام الناقص من حروف لغتكم كما هي العادة في جميع العالم ؟ = انهم في سورية لا يمدون مثل هذا النقص ضرورياً نظراً لحالة البلاد وعوائدها ولا يشعرون بضرورة كما يشمر المهاجر .

والغريب ان المهاجر نفسه هو الذي يتألم لعدم وجود الاحرف الملائمة التي يطالب بها المعاهد اللغوية . وعليه جئت باسطري هذه ملتصقاً ان نذكر موا باصلاح هذا الخلل الذي اصبح النظر فيه ضرورياً اكثر من كل شيء آخر من نوعه .

اجل ان اصلاح هذا النقص بسيط للغاية لا يضطرنا الى اضافة حروف جديدة على اللغة سوى وضع علامات على خمسة حروف اصلية لتقوم مقام الاحرف الافرنجية . لا أريد ان اقترح اشكال هذه العلامات . فذلك بسيط يمكنكم الاتفاق عليه لتشي على قاعدة واحدة .

والشيء بالشيء يذكر اقول ان علماء اللغات اللاتينية والسكسونية قد اصطلموا على وضع (Gh. — Kh) الاولى ثنوب عن حرف (الغين) والثانية ثنوب عن حرف (الخاء) حتى يتم لهم اللفظ المضبوط . ولا بأس من ان نذكر ان اللغة العبرانية ناقصة حرفين : الاول هو الحرف اللاتيني (e) والثاني (الجيم) ولهذا اصطلم يهود شرقي اوربا الذين يكتبون لغتهم المسماة (يهوديش) او (ييديش) باحرف عبرانية على وضع حرف (العين) وهو لا لزوم له في لغتهم = عوضاً عن الحرف اللاتيني (e) مثلاً جملة (Telephone or Elen) يكتبونها هكذا = (علمن تملنون) . واصطلموا

أيضاً ان يضعوا حرف (ز) امام الحرف العبراني الذي بلفظ مثل الحرف اللاتيني (g) حتى تكون لهم (الجيم) .

ان المطابع العربية لا تتأخر عن سبك خمسة حروف مشكّلة ومنقّطة بالعلامات التي يمكن اعتمادكم عليها والمهم ان توافقوا على اصلاح هذا الخلل ومتى اوعزتم بالاصلاح الى المطابع العربية باشرت العمل .

اوّل ان تهبوا الى اصلاح هذا الخلل حفظاً لكرامة هذه اللغة وقراءتها في نظر الغربيين واشكركم كما يشكركم كل مهاجر سوري غيور على سمعته وسمعة لغته والسلام .
موسى ديوان

واطلع اديب على هذا المقال فعلق عليه في العدد التالي من السائح قوله :

« ثلاثة من خمسة »

أناول كلمة الاديب (موسى ديوان) لأبدي رأبي فيها فأقول : الاتراك الذين يكتبون لغتهم بالاحرف التي نكتب بها اللغة العربية . اي الاحرف الفارسية . يستعملون احرفاً بتغيير قليل بالقط والشحط فقط .

ولما كان مثل هذه الاحرف يأتني بالفحاشية التي ننشدها كتابتنا المصرية ألفت انظار اولي الرأي اليها ولا سيما ان كتابنا المصريين اكثرها استعمالها .

اما الاحرف التي اشترت اليها وقد يمكننا اخذها عن التركية فهي ثلاثة (ب = ك = ف) نلفظ الاولى او الباء ذات الثلاث نقط كالباء الأفرنجية في (باريس) ، ونلفظ الثانية اي الكاف ذات الشحطين كالجيم المصرية في (مورجن) والثالثة او الفاء ذات الثلاث نقط كالفاء الأفرنجية في كلمة (سلفادور) . هذا اذا جاز لنا اخذ هذه الاحرف عن الاتراك الذين اخذوا عنا كثيراً من الالفاظ الظاهرة جلياً في لغتهم
« سهيل »

ثم اطاع الفاضل كاتب المقال (موسى ديوان) على ما كتبه سهيل فعلق عليه قوله :

E - G - O - P - V

قرأت في السائح .مقالة الأديب (سهيل) تحت عنوان : « ثلاثة من خمسة »
اقترح فيها ان توضع علامات لثلاثة حروف هجائية لتلفظ عوضاً عن الحروف الناقصة
في اللغة العربية . وبما انه لم يشير الا الى ثلاثة احرف من خمسة لذلك أبدي رأبي
بالحرفين الباقيين فأقول :

اولاً استحسن وضع مدة على حرف الالف . او تحت حرف الياء عوضاً عن النقطتين
لتلفظ عوضاً عن الحرف اللاتيني (e)

ثانياً وضع سكون على حرف الواو لي تلفظ عوضاً عن الحرف اللاتيني (o) وبهذا
الواسطة نستطيع ان نلفظ اسم المستشفى (Bellevue) واسم الأنة الشهير
(adel Peteres) والاصمة المعروفة (Petrograd) بلفظ مسنقيم عوضاً عن اللفظ
الحالي الثقيل والمسنهجن مثل (بيلفيو) او (بانفيو) . (ادال بيتيريس) او (اديل
باتاراس) . وخصوصاً الأخيرة بـتـبـونـها (بيتوكراد) او (باتروجراد) ولربما
(بترغراد) .

وبهذه المناسبة اقول ان الحرف اللاتيني (e) هو ضروري لنا اكثر من سواء .
لان ثمانين بالمئة من الكلمات الافرنجية لا تخلو منها . وكثيراً ما تكون مكررة في
الكلمة الواحدة كما هي باسم الأنة (بيتيريس) .

نيويورك : موسى ديوان

